جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية / كلية الآداب

قسم الاجتماع

الدراسات الصباحية

# مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي المعاصر دراسة ميدانية في محافظة الديوانية

بحث مقدم من قبل الطالبة ( كوثر ضياء علي )

الى مجلس كلية الاداب \ جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس

في علم الاجتماع

## بـأشراف

## طالب عبد الكريم

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

# الأهـــــداء

الى معلم الانسانية الاول .....

الرسول الاكرم

محمد ( ص )

الى وريث المجد والعطاء ....

وطني العزيز

العراق

الى من كلت انامله ليقدم لنا السعادة .....

**القلب الحنون والدي**

**العزيز**

**الى من حلمت بهذا اليوم ولم تراه .....**

**أمي الغالية**

**رحمها الله**

# شكر وتقدير..

شكري وتقديري اولاً وأخيراً للباري عز وجل على اتمام

بحثي ثم لكُل من كان سنداً لي في ميدان الدراسة وشكري ايضًا الى كل من سخر وقتهُ وجهدهُ ليساعدني في ان اصل الى ما اصبوا ألية فمهما كتبت فالكلمات تبقى عاجزة عن اعطاء كل من هؤلاء حقهم فشكري وأمتناني قليل بحقهم..

الى من هو مثلي الاعلى في العلم والمعرفة أستاذي المحترم الدكتور **(طالب عبد الكريم)** لما قدمهُ لي من عون ونصيحة والتي أثمرت عن اتمامي لبحثي هذا وأخيراً وليسَ اخراً اقدم شكري الجزيل الى كافة زملائي وزميلاتي واساتذتي و استاذاتي والى طلبة كلية الاداب قسم الاجتماع

**بسم الله الرحمن الرحيم**

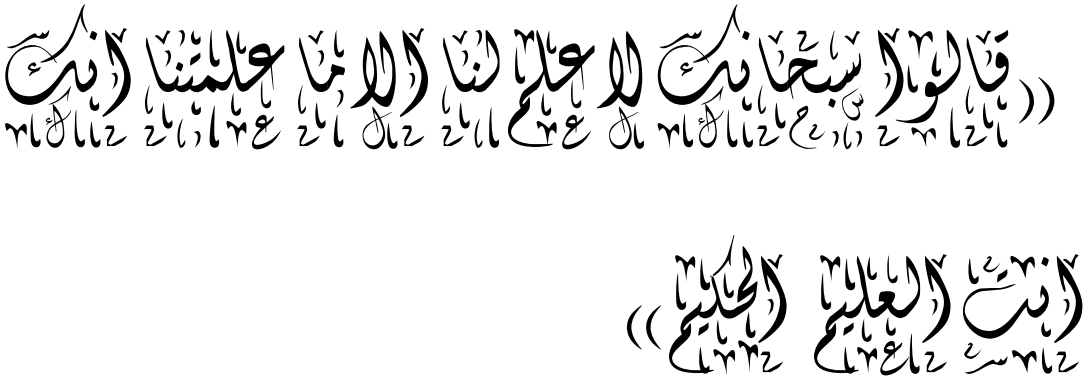


**صدق الله العظيم**

**سورة البقرة - آية (٣٢)**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**(( يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجون من بيوتهن ولا يخرجن ألا أن يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امراً ))**

**صدق الله العلي العظيم**

## المقدمة :

الطلاق ظاهرة عالمية لا تخص مجتمعاً دون آخر والخطورة فيه تكمن في ارتفاع معدلاته في السنوات الاخيرة ارتفاعاً ملحوظاً بات يهدد كيان هذه المجتمعات لأن العائلة هي اللبنة الاولى لبناء اي مجتمع وهي المكون الرئيسي له واي تهديد لها يؤثر على المجتمع بعامة ، فالطلاق هو تفكك الاجتماعي يصيب العائلة ويؤدي الى تمزيق الروابط الاسرية ليضيع اعضاء هذه العوائل مفككين متباعدين ، كما في اغلب الاحيان ويؤدي في بعض الحالات الى انحراف الاطفال الذين هم نتاج هذه العوائل ولعل من اسباب كثرته ان الخطوات الاجرائية المتبعة في المحاكم سهلة ولذا فأنه لابد من وضع اجراءات اكثر شدة حتى لا يستسهل الزوج طلاق زوجته او تستسهل الزوجة طلب الطلاق وقد اجيز الطلاق في اكثر التشريعات الدينية والقوانين الوضعية كونه وسيلة لأنهاء العلاقة الزوجية في حالة استحالة استمرارها بين الزوجين اذ يلجأ اليه لفك رباط الزوجية بينهما بسبب عدم الانسجام او كره احدهما للآخر او لأسباب اخرى تتعلق بأحدهما او بكليهما . وقد اصبح الطلاق في السنوات الاخيرة مشكلة اجتماعية اخرى منتشرة بشكل كبير في مختلف ارجاء العالم . بما فيها مجتمعاتنا العربية والاسلامية والمجتمع العراقي بشكل خاص .

## الفصل الاول

## أطار العام للدراسة

### المبحث الاول : عناصر البحث الرئيسية

١- **مشكلة البحث** : تكمن مشكلة البحث في انه يدرس مؤسسة اجتماعية مهمة في المجتمع وهي الاسرة التي تتعرض للأنهيار بسبب الطلاق الذي هو (( ابغض الحلال عند الله )) لقد بدأت هذه الظاهرة تنتشر بشكل كبير في المجتمع العراق وفي اسرنا ، وتؤدي الى تشرد كثير من الاطفال والنساء بسبب غياب رب الاسرة ، وقد تعددت الاسباب التي تؤدي الى الطلاق منها ما هو اجتماعي متعلق بالبيئة الاجتماعية ومنها ما هو اقتصادي متعلق بالموارد الاقتصادية للأسرة ومنها ما هو تكنلوجي متعلق بالوسائل التكنولوجية للأتصال مثل ( الانترنيت والموبايل ) ولعل اهم الاسباب في انتشار الطلاق في مجتمعنا ظهور القيم الاجتماعية مثل ( الحرية والديمقراطية ) التي تدعم الطلاق وتسهم بشكل كبير في ارتفاعه في المجتمع حتى اصبح ينظر اليه على انه شيء طبيعي لا كما كان ينظر اليه في السابق أذ كان يعد وصمة عار للمطلقين وعوائلهم ان هذه الزيادة في نسب الطلاق باتت تهدد المجتمع عامة لأن هذه الاسر هي اساس المجتمع ولذا هدمت الروابط الاسرية فأنها تؤدي الى تهديم المجتمع .

٢- **اهمية البحث** : تكمن اهمية هذا البحث في انه سلط الضوء على مشكلة اجتماعية انتشرت في المجتمع ويهتم بمعرفة الاسباب التي ادت الى زيادة الطلاق في المجتمع عامة وفي عوائلنا العراقية خاصة ومن ثم المحاولة في ايجاد الحلول التي يمكن ان تقلل من هذه النسب والمحافظة على كيان العائلة العراقية الاصيلة ، ومعرفة اي الاسباب اكثر تأثيراً على العائلة العراقية وتهديمها بالطلاق هل هي اسباب اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية او اجتماعها كلها معاً .

٣- **اهداف البحث** : يسعى البحث الى تحقيق جملة من الاهداف هي كالأتي :-

١) وضع الحلول المناسبة للتقليل من الزيادة في نسب الطلاق .
٢) معرفة اسباب زيادة نسبة الطلاق في المجتمع .
٣) معرفة ما اذا كانت هذه الاسباب هي اسباب اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية .

### المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات .

١- **المشكلة** : المشكلة لغه شكل الامر يشكل شكلاً فلان المسألة اي علقها بما يمنع نفوذه (١)

**والمشكلة كما عرفها ( سميث ) :** بأنها موقف يسعى فيه الفرد للبحث عن وسائل فعالة للتغلب على عائق او عوائق تحول دون الوصول الى هدف ذو قيمة ( ٢ )

والمشكلة بشكل عام هي حالة من الشك او الحيرة او التردد ، تتطلب القيام بعمل يرمي الى التخلص من هذه الحالة و العمل قد يكون اجراء بحث او قراءة في كتاب معين ، او مقابلة اشخاص معنيين بالموضوع مما يؤدي بالتالي الى التخلص من الشك او التردد او الشعور بالأطمئنان والارتياح ( ٣ )

---

( ١ ) بطرس اليتاني ، محيط المحيط ، ط٣ ، ( بيروت مكتبة لبنان ، ١٩٩٣ ) . ص٤٧٧

( ٢ ) د . احمد عبد اللطيف ابو اسعد ، سامي محسن الحتناتنه سيكولوجية المشكلات الاسرية ، ط١ ، ( الاردن ، دار الميسرة للنشر ٢٠١١ ) ص٢٠

( ٣ ) د . محمد حمد الطيطي الدراسات الاجتماعية ، ط١ ، ( عمان دار الميسرة للنشر ، ٢٠٠٢ ) ص١٩٩

**التعريف الاجرائي للمشكلة** : هي كل ما يشعر به الافراد في المجتمع من صعوبة او ضيق او اعاقة تواجههم اثناء حياتهم مما يتطلب الوقوف على هذه الصعوبة والبحث عن حل لمواجهتها والتخلص من آثارها .

**المشكلة الاجتماعية** : يعرف ( Robtrol ) المشكلة بأنها فجوة غير مرغوبة بين المثاليات الاجتماعية والمرغوبة والوقائع الاجتماعية الكائنة ، فالمشكلة الاجتماعية تعبر عن التباين .

فمثاليات اي مجتمع تعتمد على قيم افرادها ( ١ ) وعرف ( راب ) و ( سلزنيك ) ( المشكلة الاجتماعية ) بأنها خلل في العلاقات الانسانية التي تهدد المجتمع ذاته تهديداً خطيراً ، او تعوق المطامح الرئيسية لكثير من الافراد( ٢ )

كما يعرف ( ديفد دريسلر ) المشكلة الاجتماعية بأنها حالة ناجمة عن التفاعل الانساني غير مرغوب فيها لدى حشد كبير من الناس يعتقدون ان حلها يمكن ان يتم من خلال عمل وقائي او علاجي ( ٤ )

وتعرف ايضاً المشكلة الاجتماعية ( اصطلاحاً ) : هي ظاهرة اجتماعية تتكون من احداث عده او وقائع متشابكة وممتزجة مع بعضها لمدة من الوقت يكتنفها الغموض والبس تواجه الفرد والجماعه ويصعب حلها قبل معرفة اسبابها والبضروف المحيطة بها وتحليلها للوصول الى اتخاذ القرار السليم بشأنها )

---

( ١ ) د . نادية حسن ابو سكينة ، منال عبد الرحمن ، العلاقات والمشكلات الاسرية . ط١ ، ( عمان ، دار الفكر للنشر ، ٢٠١١ ) . ص١٧٦ .

( ٢ ) بوتومور ، تمهيد في علم الاجتماع ، ترجمة د. محمد الجوهري واخرون ، ط٥ ، ( القاهرة ، دار المعارف للنشر ، ١٩٨١ ) . ص٤٦٢ .

(٣ ) معن خليل العمر ، علم المشكلات الاجتماعية ، ط١ ، ( الاردن ، دار الشروق للنشر ، ٢٠٠٨ ) ص٧٥ .

( ٤ ) المصدر نفسة ، ص٧ .

( ٥ ) عبد الجليل الطاهر المصدر نفسه ، ص٢٣ .

( ٦ ) احمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ط١ ، ( بيروت مكتبة لبنان ١٩٨٧ ) ص٢٠٢ .

**تعريف الطلاق لغة** : الطلاق في اللغة الحل ورفع القيد مطلقاً سواء كان حسياً او معنوياً فمن الحسي قولهم : أطلق الاسير اذا رفع القيد عنه .فأنطلق في سبيلة

ومن المعنوي قولهم : طلق الرجل امرأته : اذا رفع القيد الثابت بعقد النكاح .

والطلاق بالنسبة للنساء له معنيان : التخلية والارسال ، أو حل عقدة النكاح ( ١ )

والطلاق اسم مصدره التطليق ، ويستعمل استعمال المصدر ، واصله : طلقت المرأة تطلق فهي طالق ـ بدون هاء ـ وروي بالهاء ـ طالقة اذا اباتت من زوجها ( ٢ )

وتقول طلق الرجل أمرأته وطلقت هي ـ بالفتح ـ تطلق طلاقاً ، وطلقت بالضم ـ والضم اكثر عن ثعلب ، وقال الاخفش : لا يقال طلقت بالضم ( ٣ )

---

( ١ ) متعة الطلاق بالتعويض عن الطلاق التقيقي في الفقة والقانون جميل فخري محمد جاسم ، ط١ ، ( عمان دار الحامد للنشر ) ٢٠٠٨

( ١ ) لسان العرب ابن منظور ٢ / ٦٠٧ ، معجم مقاييس اللغة : ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ـ تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١م ـ ٣ / ٤٢٠ ـ ٤٢١

( ٢ ) لسان العرب : ابن منظور / ٢ / ٦٠٦ .

( ٣ ) لسان العرب : ابن منظور ٢ / ٦٠٦ ، مختار الصحاح الرازي ص ٣٩٦ م

**تعريف الطلاق قانوناً** : عرفت بعض قوانين الاحوال الشخصية الطلاق بتعريفات متقاربة ومأخوذة من الفقة الاسلامي فقد عرفته الماده ( ٨٧ ) من مشروع القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية ( ١ ) الماده ( ٨١ ) من مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية لدول مجلس التعاون الخليجي ( ٢ ) والمادة ( ١٢٨ ) من قانون الاحوال الشخصية السوداني ( ٣ )

ما نصه : حل عقد الزواج بالصيغة الموضوعه له شرعاً .

وعرفته بالمادة ( ٣٤ ) من قانون الاحوال الشخصية العراقي ما نصه : ( الطلاق رفع قيد الزواج بأيقاع من الزوج او وكيله ، او من الزوجه ان وكلت به او فوضت ، او من القاضي ( ٤ ) )

كما جاء في الفصل ( ٤٤ ) من مدونة الاحوال الشخصية المعزبية قولها : حل عقدة النكاح بأيقاع الزوج ، او وكيله او من فوض له في ذلك او الزوجة ان ملكت هذا الحق او القاضي ( ٥ )

**مصادر :**


١- المجلة العربية للفقة والقضاء ـ مجلة علمية متخصصة تعني بشروع التشريع والقضاء ـ تصدرها الامانة العامة لمجلس وزراء العدل العرب ـ العدد الثاني / السنة الثانية ـ اكتوبر / تشرين اول ـ ١٩٨٥ مطبعة النجاح الجديدة ـ الدار البيضاء ـ المملكة المغربية ص٢٥ .

٢- مشروع القانون الموحد للأحوال الشخصية بدول مجلس التعاون الخليجي العربية الذي اقره وزراء العدل بدول مجلس التعاون المنعقد في مسقط في جمادي الاولى ١٤١٧ هـ / اكتوبر ١٩٩٦م . المنشور في جريدة الخليج ـ العدد ( ٦٣٧٩ ) الاثنين ٢٣ جمادي الاخره ١٤١٧ هـ ٤ نوفمبر ١٩٩٦ م . ص١١

٣- قانون الاحوال الشخصية للمسلمين لسنة ١٩٩١م ـ قانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٩١ ـ ص ٤٨ ، قانون الاحوال الشخصية لسنة١٩٩١م ـ اعداد ابراهيم احمد عثمان ـ السلطة القضائية ـ ١ / ٢٩ .

٤- الاحوال الشخصية في الفقة والقضاء والقانون : د . احمد الكيبي ـ مطبعة الارشاد ـ بغداد / العراق ١٩٧٤ م ـ ٢ / ٤٠٦ .

٥- الوثائق العدلية وفق مدونة الاحوال الشخصية حماد العراقي واخرون ـ دار النشر الرشاد الحديثة ـ الدار البيضاء . المغرب ص١٣٥ .

**مفهوم الطلاق في اللغة** : الطلاق في اللغة هو التخلية والارسال وحل عقد النكاح او بعضه ( الخليل بن احمد الفراهيدي ، ب ، ن : ٥٤٤ )

اصطلاحاً هو انفصال الزوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به ويتبع ذلك اجراءات رسمية وقانونية ، وقد يتم بأتفاق الطرفين ، او بأرادة احدهما ، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم ( ويكبيديا الموسوعة الحرة )

**وعرف شرعاً بأنه** : صمام الامان في الاسرة وانه ابغض الحلال الى الله ولأنه مكروه تبيحه الضرورة تحقيقاً للسلام الخقيقي في جو البيت حين يعز السلام عن كل طريق سواه ( عبد الغني عبود ١٩٧٩ : ص١٠٥ ) .

**وعرف قانوناً** : بأنه حل عقد قائم بين زوج وزوجته ضمن شروط معينه لابد من توفرها والا فيكزن لاغياً ( اسد الله الحرشي ، ٢٠٠٢ ، ص٦٦ ) .

ام الطلاق في قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ( ١٨٨ ) لسنة ١٩٥٩ المعدل عرف على انه رفع قيد النكاح بأيقاع من الزوج او الزوجة اذا وكلت او فوضت بها او من القاضي ، ولا يقع الطلاق الا بحسب صيغة مخصصة شرعاً

ويعرف من وجة نظر علماء الاجتماع بأنه انفصام الرابطة الزوجية بواسطة اجراءات نظامية يفرضها المجتمع وغالباً ما تكون معتمدة على القواعد الدينية . ( وفاء حسين : ٢٠١٠ ، ص٦ ) .

# الفصل الثاني

## دراسات سابقة

## دراسات عراقية

## دراسات عربية

## دراسات اجنبية

## اولاً : دراسات عراقية

( الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة )

ـ يهدف البحث الحالي :ـ

١) قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية .
٢) تعرف دلالة الفروق الاحصائية في الطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين على وفق متغير النوع ( ذكور ، اناث ) .
٣) قياس اساليب الحياة لدى الموظفين المتزوجين .
٤) ايجاد العلاقة الارتباطية بين الطلاق العاطفي واساليب الحياة ( المسيطر ، المتجني ، المتعاون ، الاعتمادي ) .

نقلاً عن رسالة الماجستير ( الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين والموظفين في دوائر الدولة ) التي تقدمت بها الباحثة ( وفاء كاظم جبار )

## ثانياً: اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في انه يسلط الضوء على مشكلة اجتماعية استشرت في المجتمع ويهتم بمعرفة الاسباب التي ادت الى زيادة نسب الطلاق في المجتمع عامه وفي عوائلنا العراقية خاصة ومن ثم المحاولة في ايجاد الحلول التي يمكن ان تقلل من هذه النسب والمحافظة على كيان العائلة الاصلية ومعرفة اي الاسباب اكثر تأثيراً على العائلة العراقية وتهديمها بالطلاق هل هي اسباب اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية كلها معاً .

## ثالثاً : اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق جملة من الاهداف هي :ـ

١) معرفة اسباب زيادة نسبة الطلاق في المجتمع .
٢) وضع الحلول المناسبة للتقليل من زيادة نسب الطلاق .
٣) معرفة ما اذا كانت هذه الاسباب هي اسباب اجتماعية او اقتصادية او تكنولوجية .

## الدراسات العربية :

دراسة المصري ٢٠٠٧

- اهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين هدفت الدراسة الى :-

١) الوقوف على اهمية اظهار الاشباع العاطفي بين الزوجين .
٢) الوقوف على الاسباب التي تعيق عملية الاشباع العاطفي بين الزوجين .
٣) طرح جملة اقتراحات وتوصيات يمكن تعميمها على المهتمين بالشأن الاسري للعمل على تحقيقها .
٤) نشر ثقافة الاشباع العاطفي واثره في استقرار وسعادة الزوجين .

**حدود الدراسة** : منطقة طرابلس في شمال لبنان

عينة الدراسة : تم اختيار عينة عشوائية من المتزوجين ( ٣٠ ) زوجاً و ( ٣٠ ) زوجة بعمر يتراوح ما بين ( ٢٤ ـ ٦٠ ) سنة

**ادوات الدراسة : المقابلة**

**نتائج الدراسة :** اوضعت الدراسة ان من اهم اسباب الطلاق العاطفي عند المتزوجين هي :-

١) فقدان اسلوب الحوار السليم .
٢) سوء العلاقة الحميمة بين الزوجين .
٣) رفض احد الزوجين للأخر بسبب المشكلات .
٤) الوصول الى مرحلة الصمت الزوجي .
٥) تهميش احد الزوجين لشريكة الاخر وعدم مراعاته .
٦) الايذاء البدني او المعنوي .
٧) الانتقاد والهجوم المباشر على الاخر والاحتقار له .
٨) انكار فضل الشريك وخاصة عند الغضب .

( 2007 ww.e-happy family .com )

ـ المصري ، سحر علي ( ٢٠٠٧ ) ، واهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين ) . رسالة دبلوم في الارشاد ( 2007 ww.e-happy family .com2009 )

**دراسة خليفة المحرزي ( 2008 ) :**

- **فقدان التواصل العاطفي بين الزوجين**

**عينة الدراسة** : ٨٠ زوجة و ٦٦ زوجاً دام متوسط الزواج بينهم ( ٣ ـ ٦ ) سنوات بينما كان متوسط اعمارهم بين ( ٢٤ ـ ٣٥ ) عاماً

**نتائج الدراسة :**

١) الحد ٨٨ % منهم وجود شرخ كبير في الممارسة في الممارسة العاطفية بعد مضيء اشهر عدة من الزواج .
٢) كما اقر نحو ٦٩ % منهم بمرور العلاقة العاطفية بمرحلة موت سريري خلال هذه المدة .
٣) الحد نحو ٧٧ % منهم الشعور بالطلاق العاطفي في مؤشرات عده من اهمها البعد العاطفي عن الاخر بشكل مستمر ، ونمو مشاعر الاحباط وعدم الرضى التي يشعر بها كل طرف وضعف التواصل العاطفي بين افراد الاسرة وعدم وجود اهداف مشتركة .

المحرزي ٢٠٠٩ www.alsumereon.com

---

المحرزي ٢٠٠٨ فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي لتخفيف مستوى الكدر الزواجي وقياس فاعليته اطروحة دكتوراه . مجلة جامعة الملك عبد العزيز جده . متاح في الموقع alsumereon.com

**دراسات اجنبية :**

دراسة كنكيد ، كلدول :

- **اسباب الانفصال الزواجي والتعامل معه ونتائجه**

هدفت الدراسة الى البحث عن مسببات الانفصال العاطفي النفسي بين الزوجين والتعامل معه .

**عينة الدراسة :** ( ٥٦ ) زوجاً في السنة الاولى من الزواج وانفصلوا خلال الاشهر الاربعة والعشرين التالية من دون طلاقهم

**ادوات الدراسة** : استعمل في البحث مقياس مسببات الانفصال

**نتائج الدراسة :**

١) حدد المشاركون صعوبة الاتصال كأهم عامل في ترسخ فكرة الانفصال ، وتبعته الاساءة العاطفية ، وفقدان المحبة وكانت اول العوامل اهمية هي المرض .
٢) ذكر كلا الجنسين مشكلات الاتصال كسبب رئيس للأنفصال وأدرجت الزوجات الاساءة العاطفية كثاني الاسباب ، وادراج الازواج الطلبات الزائدة وانعدام الحب .
٣) هناك مشكلات اخرى مثل الطلبات الزوجية الزائدة وانعدام الحب وغيرت الازواج ، والادمان على الكحول والمخدرات .

---

Kincaid , cold well ( 1995 ) :

Marital separation causes coping and conseguences . the journal of devel pmental psychology vol . p105

## دراسة : Beth,Finberg 1976

- **ابعاد العاطفة والمكانة على التوافق الزواجي**

تكونت الدراسة من عينة عشوائية من ( ١٠ ) من الازواج والزوجات المتوافقين و ( ١٠ ) ازواج وزوجات غير متوافقين .

**ادوات الدراسة** : طبقت على عينة البحث مجموعة من القوانين لنظام التفاعلات السلوكية بين الزوجين .

وقد وضعت نتائج الدراسة على مجموعه من النقاط الهامة الاتية :

١) تظهر العاطفة بين الزوجين بشكل واضح في المجموعات المتوافقة . كما يظهر انقياد كل من الزوجين للأخر بشكل اكبر من الزيجات غير المتوافقة .
٢) قوانين نظام التفاعلات السلوكية اكدت اهمية كل من العاطفة والمكانة ، واظهرت ايضاً ان الزيجات المتوافقه تظهر خضوع كل منهما للأخر اكثر من سيطرة كل منهما على الاخر

( Beth , fine berg , 1975 : p57 )

Beth , fine berg , ( 1976 ) Affect and studtus dimensions of marital adjustement journal of marriage and the family affect and status dimensions of marital adjustment .

Journal of marriage and the family .

## الفصل الثالث

- **الاسباب والاثار المؤدية للطلاق**

ـ **اسباب الطلاق** : يعد الطلاق بلا شك حادثاً مشؤوماً للأشخاص الذين يشملهم كما يعد مؤشراً واضحاً لفشل نسق الاسرة ، فضلاً عن كونه دليلاً على محنة شخصية وهو مؤشر واضح وطريقاً للهروب من توترات الزواج ومتاعبة ، ويدعي ( جود ) ان الطلاق لا يسمح به في معظم مجتمعات العالم ، ويرى ان الطلاق في المجتمعات البدائية اعلى نسبة منه في المجتمعات المتحضرة ( نساء الخولي : ب ، ت ، ٢٦٤ ) . ان الطلاق لا يحدث بين الزوجين الا لأسباب تكون اقوى واكثر تأثيراً على الحياة الزوجية ، لذلك يتطرق هذا البحث الى دراسة اهم اسباب التي دفعت الزوجين الى الطلاق وهي :ـ

١) **الاسباب الاجتماعية** : يحدث الطلاق نتيجة تعاظم الاخلاف بين الزوجين الى درجة لا يمكن تداركه ، مما يؤدي الى صراع جانبي بين كل من ارتي الزوج والزوجة اذ تقع بينهما في العادة خلافات لا نهاية لها ذات مضمون مادي ومعنوي قد تتعلق بالاطفال الذين كانوا ثمرة هذا الزواج ، ولا توجد في اي مجتمع طرق معينة واضحة لتجنب او لخفض حدة الصراع الزواجي او حتى جعل الازواج قادرين على تحمل زيجاتهم ( سناء الخولي : ب ، ت ، ٢٦٦ ) . ومن اسباب الطلاق هو تدخل الاهل اذ يمثل هذا العامل دوراً مهماً جداً من خلال تصنيف اسباب الطلاق استناداً الى ملفات المحاكم الشرعية لسنة ١٩٧٠ ، لأن ٢٠ % من هذه الحالات سببها تدخل الاهل ( احسان محمد الحسن : ٢٠٠٠ ، ٤١٣ ) . ويعتقد بعضهم ان ارتفاع نسب الطلاق في المجتمعات المتقدمة والنامية بخاصة لا يعد دليلاً على التفكك الحلقي والاجتماعي فحسب وانما هو دليل على التغير الاجتماعي ، لأن ادوار كل من الزوجين ومراكزهم في المجتمعات التقليدية تكون محدده بشكل واضح ، في حين اننا في المجتمعات الحديثة المتغيرة نجد هنالك بعض التداخل والارباك حول هذه الادوار وفي قبولها والاقتناع بها ( احسان محمد الحسن : ٢٠٠٠ ، ٤١٥ ) اي انه قد يحدث صراع للأدوار داخل الاسرة مما يؤدي الى حدوث كثير من المشاكل التي لا يستطيع الزوجين حلها وتكون نهايتها الطلاق . ولسن الزواج ووقته تأثيراً ايضاً على الطلاق فكلما كان الزوجان اصغر سناً وحدوث الزواج لأول مره كلما كان احتمال وقوع الخلافات اكثر فالذين يتزوجون قبل بلوغهم سن العشرين تكون فرص احتمال وقوع الطلاق تكون اكثر من الذين يتزوجون بأعمار اكثر من عشرين ايضاً عمر الزواج القصير الذي ينتهي بالطلاق ( السيد رشاد غنيم : ب ، ت ، ٢٠٥ ) وتشير احدى الدراسات الى ان المشكلات الجنسية يمكن ان تتحول الى بؤرة للاستياء ولعلها مبرر لاحق للافتراق او الطلاق ( كريم محمد حمزه وفهمية كريم : ٢٠١٤ ، ١٧٠ ) .

٢) **الاسباب الاقتصادية** :للعامل الاقتصادي اثراً كبيراً في حدوث الخلافات بين الزوجين فالاختلاف حول المورد والميزانية وسوء التصرف المادي وظهور المشاكل الاقتصادية

المختلفة قد تساعد على الطلاق ( احسان محمد الحسن : ٢٠٠٠ ، ٤١٤ ) . لأن خروج المرأة الى العمل قد يؤثر على نطاق الاسرة . لأنها بدأت تجلب الرزق والمال الى الاسرة واصبحت مستقلة اقتصادياً ولها صوت مسموع في قرارات الاسرة حالها حال الرجل ، ومن هنا فأن على الزوج ان يساعدها في ادارة شؤون المنزل في تنظيم الادوات والاثاث والطبخ وتقرير ما هو مفيد للأسرة وغير ذلك ( معن خليل : ١٩٩٤ ،٢٦٧ ) . ولكن لأننا في مجتمع ذكوري فأن كثير من الرجال يرفض العمل في البين ويعده اهانة له ولرجولته فتقع المسؤولية على المرأة وحدها اي انها تعمل في البيت وفي اماكن العمل مما يؤدي الى الضغط عليها فتبدأ المشاكل التي ينتهي بعضها بالطلاق . ومع التطلع الدائم للذات ومغريات الحياة وتعميمها وعدم القناعة والرضا ظهرت اسباب التمرد عند كل من الرجل والمرأة فالمرأة ان لم يكن زوجها متكافئاً مادياً مع مستوى اسرتها اظهرت تيرمها وضيقها وقارنت بين مستوى اسرتها ومستوى زوجها وبذلك تزرع البذرة الاولى من بذور الشقاق التي تمهدت لحدوث الطلاق ( سيد رشاد غنيم : بت ، ٢٠٧ )

## الفصل الرابع

### الجانب الميداني

- **منهجية البحث**
- **المبحث الاول : نوع الدراسة ومنهاجها وفرضياتها**

### اولاً : نوع الدراسة

حينما يريد الباحث المختص في الدراسات الاجتماعية ان يدرس ظاهرة ما ، فأن عليه ان يحدد ابتداء عند تصميم بحثه نوع الدراسة التي يعتمدها ، وعاده فأن اول خطوة يقوم بها هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع معلومات دقيقة ( ١ ).( Descriptive analytical study )

ولكونها اعتمدت جمع البيانات من المجتمع المراد تناولة بالبحث ، ومن ثم وضعها وتفسيرها فالدراسات الوصفية لا تكفي فقط يتحدد ابعاد المشكلة او الظاهرة بل انها تقدم المعلومات عن طبيعة المشكلة ( ٢ ) . بأستخدام اساليب القياس والتصنيف والتعميم بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة العلمية وصولاً الى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة ( ٣ ) .

واستناداً لما سبق وجد الباحث ان الاسلوب الوصفي هو اكثر ملائمة لدراسة موضوع دراستنا المرسومة .

### ( مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي المعاصر )

### ثانياً : مناهج الدراسة

المنهج هو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول الى الحقيقة او الطرقية المؤدية الى الكشف عن العناصر المؤثرة للمشكلة او الظاهرة التي يدرسها الباحث في العلوم المختلفة ( ٤ ) . وينبغي ان يتلائم المنهج مع طبيعة موضوع الدراسة والظروف النفسية والاجتماعية والتأريخية التي تسيطر على الظاهرة المدروسة ( ٥ ) لأن لكل ظاهرة او مشكلة صفات تختلف عن الاخرى ، وهذه الصفات تفرض على الباحث منهجاً معيناً بدراستها او معالجتها واذا حاول ان يفرض منهجاً يرتئيه لسهولة استعمالة او لقلة تكالفية المالية في التطبيق لدراسة ظاهرة او مشكلة لا ينسجم معها فسوف لا يصل الى نتائج موضوعه ( ٦ )الامر الذي يتطلب من الباحث ان يفهم ان طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي يتبع فيها ( ٧ ) .

ونظراً لتعقد الظاهرة موضوع الدراسة وتداخل العوامل المؤثرة في التفاعلات الانسانية والمعوقة للتكيف الاجتماعي للمرأة المعاقة ، فأن الضرورة العلمية اقتضت استعانة الباحث بعدد من المناهج العلمية للوصول الى بيانات الحقيقة التي يمكن في ضوئها التحقق من اهداف

الدراسة واختبار فرضياتها ميدانياً وانطلاقاً من عنوان البحث واهدافه فقد اعتمد الباحث المناهج التالية :

**١) المنهج التأريخي ( Historical method )**
**٢) المنهج المقارن ( Comparative method )**
**٣) منهج المسح الاجتماعي ( Social murrey method )**

---

( ١ ) د . ذوقان عبيدان واخرون ، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبة ط١ ، دار الفكر ، الاردن ٢٠٠٩ ص١٧٦

ـ كذلك ينظر ذوقان عبيدات واخرون البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ط١٤ ، دار الفكر ،عمان ٢٠٠٩ ص٢١٤

( ٢ ) احمد مصطفى محمد خاطر : الاستخدام المنهجي العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ٢٠٠٨ ص١٣٣ .

( ٣ ) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجه : اسس و مبادئ البحث العلمي ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص٨٧ .

( ٤ ) د . محمد غريب عبد الكريم : البحث العلمي التصميم والمنهج والاجراءات ، ط٣ ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧ ص٧٩ ، كذلك ينظر : د . عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،١٩٩٨ ، ص١٢٨ ـ١٢٩

( ٥ ) د . احسان محمد الحسن و د . عبد المنعم الحسني : طرق البحث الاجتماعي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ١٩٨٢ .

( ٦ ) معن خليل عمر : مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٥ ، ص٧٩

( ٧ ) غريب سيد احمد : تصميم البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٨ ، ص١٠١ .

## المنهج التأريخي : ( Historical method )

يعرف المنهج التأريخي بأنه الطريقة التي يتناول فيها الباحث بالعرض والتحليل خطوات التطور الزماني للوقائع والاحداث والاتجاهات السابقة بالنسبة لظاهرة او مشكلة اجتماعية ما او موضوع معين ( ١ ) وتكمن استعمال المنهج التاريخي في انه يمكن من خلال دراسة الاحداث الراهنة والاتجاهات المستقبلية في ضوء ما حدث في الماضي حتى يمكن تقويم ديناميكية التغيير او التقدم او تحقيق المزيد من الفهم للمشكلات المعاصرة وامكانية التنبؤ بالمشكلات التي تحدث مستقبلاً ( ٢ ) . وكان ابن خلدون من اوائل من استعمل المنهج التاريخي في دراسة الظواهر الاجتماعية بقوله : ( ان فهمنا للماضي يساعدنا على فهم الحاضر واستيعاب المستقبل ) ( ٣ )

وبذلك يحقق البحث التأريخي ميزة مزدوجة من حيث الاستفادة من الماضي للتنبؤ بالمستقبل والاستفادة من الحاضر لتفسير الماضي ( ٤ ) وقد استخدم الباحث هذا المنهج لمعرفة تطور المعاملة الاجتماعية للمعاقين عبر العصور في بعض المجتمعات البشرية المختلفة .

(١ ) د . غريب سيد احمد و د . عبد الباسط عبد المعطي : البحث الاجتماعي ج١ دار الكتب الجامعية ، القاهرة ١٩٧٤ ص٧٧ .

( ٢ ) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة : مصدر سابق ص٩٤ .

( ٣ ) ابن خلدون : المقدمة ، مطبعة عاطف وسيد طاهر وشركائهما ، مصر . د ت ، ص٩-١١

( ٤ ) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة : مصدر سبق ذكره ص٩٤ .

## ٢- المنهج المقارن : ( Compartive method )

يعرف المنهج المقارن بأنه المنهج الذي يقارن بالضرورة بين الحالات لأكتشاف الضروف التي يمكن في ظلها ان يعلل الباحث لماذا ينبغي تحرير بعضها الاخر ، ذلك لأنه يميز الضروري من غير الضروري بأستخدام قاعدة عامة ، واكتشاف العوامل الكامنة لاحداثها ( ١ ) . ويركز المنهج المقارن في البحوث الاجتماعية على مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين الظواهر والمشكلات الاجتماعية لغرض اكتشاف اي العوامل او الظروف التي تصاحب حدوث المشكلة الاجتماعية او ممارسة معنية ، على ان تكون المقارنة في حقبة زمنية معينة ( ٢ ) . وقد استعمل الباحث هذا المنهج في البحث الحالي المقارنة بين مواقف النساء المعاقات في مدى تأثير العوامل المعوقة لتكيفهن الاجتماعي وكذلك في مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة ، لمعرفة اوجه الشبة والاختلاف بينهما

منهج المسح الاجتماعي : بأنه الدراسة العلمية لظروف المجتع وحاجاته بقصد الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن ظاهرة معينة وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات بشأنها ( ٣ ) والمسح الاجتماعي في العلوم الاجتماعية هو عبارة عن اسلوب للاستقصاء يعمد الية الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بظاهرة او مشكلة معينة قيد الدراسة لتسهم في تنمية الموضوع وانضاجه ( ٤ ) ويعتمد هذا المنهج على دراسة مختلف الظروف الاجتماعية المؤثرة في مجتمع ما . بهدف التوصل الى البيانات او المعلومات التي يمكن الاعتماد عليها في وضع وتنفيذ مشروعات تعني بالاصلاح الاجتماعي ( ٦ )

---

( ١ ) د . زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ط٣ مطبعة السعادة ، الرياض ، ١٩٨٠ ، ص٤٤١ .

( ٢ ) طاهر حسون الزيباري : اساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠١١ . ص٧٢ .

( ٣ ) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجه : مصدر سبق ذكره ، ص٩٤ .

( ٤ ) د . علي ادريس : منحل الى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الاجتماعية ، الدار العربية للكتب ، تونس ١٩٨٥ ، ص ١٧٣ .

( ٥ ) د . زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي مصدر سبق ذكره ، ص٢٢١-٢٢٢

( ٦ ) عبد الباسط محمد حسن : اصول البحث الاجتماعي ط٢ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٩٨ ص٢١٠ .

## المبحث الثاني

- **مجالات وتصميم عينة البحث**

### اولاً : مجالات الدراسة

من الخطوات المنهجية التي اتفق عليها المشتغلون في مناهج البحث العلمي ، ضرورة مراعاة الباحثين لها ، ان يكون لكل دراسة علمية ثلاثة مجالات اساسية ( البشرية والمكانية والزمانية ) وقد تمثلت في دراستنا الحالية بالمجالات الاتية :

١) **المجال البشري** : ويقصد به تحديد المجتمع او البشر الذين تجري عليهم الدراسة وبناء على طبيعة المشكلة موضوع الدراسة فقد جرى تحديد المجال البشري الخاص بدراستنا الحالية بمشكلة الطلاق في المجتمع العراقي المعاصر
٢) **المجال المكاني** : ويقصد بها المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد تمثل هذا المجال في دراستنا بالحدود الادارية والبلدية لمحافظة الديوانية
٣) **المجال الزماني** : ويقصد بهذا المجال المدة الزمنية التي تستغرقها عملية جمع البيانات ميدانياً وقد امتدت مدة هذا المجال في دراستنا الحالية ثالثة اشهر من ( ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٧ لغاية ١ / ٤ / ٢٠١٨ )

### أ) تصميم استمارة الاستبيان :

لقد احتوت استمارة الاستبيان في صيغتها النهائية (  ) سؤالاً تدور حول موضوع الدراسة وقد قسمت الى مجموعتين :

**المجموعة الاولى** : تضمن اسئلة عامه وعددها (  ) اسئلة تتعلق بالمعلومات الاولية التعريفية بالمبحوثات ، والغرض منها التعرف على الخصائص الاساسية والافادة من هذه البيانات كمتغيرات مستقلة في التحليل الاحصائي والعلمي لموضوع الدراسة .

**المجموعة الثانية** : تضمنت (  ) سؤالاً يحاول الباحث من خلالها التعرف على الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية والرعاية الاجتماعية والصحية للمبحوثات بهدف استكشاف مشكلات التكيف الاجتماعي لهن . اضافة الى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه المبحوثات ومدى اثر التشريعات والمؤسسات القانونية والاعلام ومؤسسات المجتمع المدني وقد مر اعداد استمارة الاستبيان بمراحل قبل ان تأخذ صيغتها النهائية وتوظيفها لجميع البيانات في الميدان ، وتمثلت هذه المراحل بالخطوات الاتية :

١) اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة عن موضوع الدراسة .
٢) اعداد صياغة اولية لأستماة الاستبيان تغطي بياناتها تساؤلات واهداف الدراسة وفرضياتها .
٣) ملاحظات السيد المشرف على الصياغة الاولية التي اعدها الباحث وتسجيل تصويبات عليها ومن ثم تم اعادة صياغتها بالطريقة الملائمة

## ب) اختبار صدق استمارة الاستبيان :

ولغرض التأكد من مصداقية ( Validity ) استمارة الاستبيان لقياس ما اعدت لقياسه فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم الاجتماع في الجامعات العراقية للتأكد من مدى صدق الاداة ومدى صلاحيتها لجمع المعلومات المطلوبة ، وكانت نتيجة تقييمهم للأداة ( ٩٤ % ) وهذا يدل على درجة عالية من الصدق لأستمارة الدراسة وامكانية الاعتماد عليها وتطبيقها في اجراء الدراسة الميدانية

## ج ) ثبات استمارة الاستبيان :

يشير مفهوم الثبات ( Relibity ) الى مدى التطابق والاتفاق او نسبته بين البيانات التي تجمع عن طريق اعادة تطبيق المقياس على الافراد وانفسهم في ظل ظروف متشابهة بقدر الامكان مرتين متتاليتين وفي فترتين مختلفتين ، فأذا دل التطبيق الثاني للأختبار على النتائج نفسها التي دل عليها التطبيق الاول اصبح المقياس ثانياً ( ١ ) وبالتالي يمكن الاعتماد عليه لأنه يعطي النتائج نفسها بأستمرار اذا ما استعمل اكثر من مره تحت ظروف مماثلة ( الظروف نفسها ) ( ٢ )

ولكي يتأكد الباحث من ثبات وصلاحية استمارة البحث وفهم المبحوثين لفقراتها طبقت الاستمارة على عينة استطلاعية (  ) لغرض الاجابة على اربعة خيارات ( التأهيل الصحي ، الرعاية الاجتماعية ، التأهيل المهني ، التأهيل الثقافي ) . ومجموعة من الخيارات الاخرى ، ثم عرضها عليهن بعد فترة اسبوعين ، وفي كلتا المقابلتين ثم احصاء عدد الدرجات التي سجلها كل شخص عند ملئها للأستبيان وتم استخدام معامل ارتباط ( سبيرمان ) لأحتساب معامل الارتباط بيمن المقابلة الاولى والمقابلة الثانية اذا بلغت قيمة الثبات ( ٠,٩٦٩ ) وهذا يوضح ان الاستبيان على درجة عالية من الثبات . مما يسمح بأستخدامه لتحقيق اهداف الدراسة

---

( ١ ) د. محمد علي محمد : طرق البحث الاجتماعي دار المعرفة الاجتماعية ، الاسكندرية ص٣٢٢ ـ ٣٢٣

( ٢ ) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة مصدر سابق ، ص ١٦٥ .

## الفصل الخامس

- **تحليل وتبويب النتائج**
- **البيانات العامة**

١- يستعرض جدول رقم ( ١ ) الفئات الجنسية لدى المبحوثين اذ جاءت في المرتبة الاولى فئة الاناث وواقع ( ٦٠ % ) وفي المرتبة الثانية فئة الذكور وواقع ٤٠ %

جدول رقم ( ١ ) يوضح الفئات الجنسية لدى المبحوثين

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكور | ٢٠ | %٤٠ |
| اناث | ٣٠ | % ٦٠ |
| المجموع | ٥٠ | %١٠٠ |

٢- يستعرض جدول رقم ( ٢ ) الحالة الاجتماعية لدى المبحوثين التي يقصد بها بيان الحالة الاجتماعية لدى المبحوثين وجاء بالمرتبة الاولى اعزب بواقع ( ٤٢ % ) الذين لم يتزوجوا وجاءت بالمرتبة الثانية كلمة متزوج بواقع ( ٨ % )

جدول رقم ( ٢ ) يوضح الحالة الاجتماعية لدى المبحوثين

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| متزوج | ٨ | % ٨٤ |
| اعزب | ٤٢ | % ١٦ |
| ارمل | — | — |
| مطلق | — | — |
| المجموع | ٥٠ | % ١٠٠ |

| | | |
|---|---|---|
| | | |

٣- يستعرض جدول رقم ( ٣ ) الفئات العمرية لدى المبحوثين التي يقصد بها اعمار المبحوثين حيث جاءت بالمرتبة الاولى الفئة الواقعة بين ( ١٩ ـ ٢١ ) بواقع ( ٤٨ % ) اما الفئة العمرية التي جاءت بالمرتبة الثانية الفئة الواقعة بين ( ٢٢ ـ ١٨ ) بواقع ( ٣٦ % ) من العينة وجاءت بالمرتبة الثالثة للفئات العمرية الواقعة بين ( ٢٥ ـ فأكثر ) بواقع ( ١٦ % ) من افراد العينة

| العمر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ( ١٩ ـ ٢١ ) | ٢٤ | % ٤٨ |
| ( ٢٢ ـ ٢٤ ) | ١٨ | % ٣٦ |
| ( ٢٥ ـ فأكثر ) | ٨ | % ١٦ |

٤- يستعرض جدول رقم ( ٤ ) المستوى التعليمي لدى المبحوثين حيث جاءت بالمرتبة الاولى بكالوريوس بواقع ( ٩٦ % ) ودراسات عليا بالمرتبة الثانية بواقع ( ٤ % ) .

جدول رقم ( ٤ ) يوضح المستوى التعليمي لدى المبحوثين .

| المستوى التعليمي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| بكالوريوس | ٤٨ | % ٩٦ |
| دراسات عليا | ٢ | % ٤ |
| المجموع | ٥٠ | % ١٠٠ |

٥- يوضح جدول رقم ( ٥ ) ان اعلى نسبة في ما يخص الخلفية الاجتماعية وجاءت بالمرتبة الاولى ( حضر ) بواقع ( ٣٥ % ) من الاستبيان وجاءت بالمرتبة الثانية من هذا الجدول هي كلمة ( الريف ) بنسبة ( ١٥ % ) .

جدول رقم ( ٥ ) يوضح الخلفية الاجتماعية لدى المبحوثين

| الخلفية الاجتماعية | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ريف | ١٥ | % ٣٠ |
| حضر | ٣٥ | % ٧٠ |
| المجموع | ٥٠ | % ١٠٠ |

٦- يوضح جدول رقم ( ٦ ) البيانات الخاصة بالمستوى الاقتصادي لدى المبحوثين حيث جاءت في المرتبة الاولى ( متوسط ) بالواقع ( ٩٦ % ) من العينة وجاءت في المرتبة الثانية جيد بواقع ( ٤ % ) وجاءت بالمرتبة الثالثة ضعيف

جدول رقم ( ٦ ) يوضح المستوى الاقتصادي لدى المبحوثين

| المستوى الاقتصادي | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ضعيف | — | — |
| متوسط | ٤٨ | % ٩٦ |
| جيد | ٢ | % ٤ |
| المجموع | ٥٠ | % ١٠٠ |

البيانات الخاصة :

١- من خلال جدول رقم ( ٢ ) والخاص بدور المستوى الاجتماعي في ارتفاع ظاهرة الطلاق اذ يلاحظ ان نسبة الذين يؤيدون تأثير المستوى الاجتماعي على ارتفاع مستوى الطلاق هم ( ٧٢ ) من افراد وعينة البحث وبالتالي فأن ذلك يؤكد ان المستوى الاجتماعي للفرد يلعب دوراً اساساً في تنظيم حياته اليومية ولذا فأن اي خللاً في المستوى الاجتماعي للأفراد ينعكس بصورة سلبية على سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية ومن خلال اجابات المبحوثين نلاحظ ان ارتفاع نسبة الطلاق تكثر بين وساط الافراد الذين يعانون من مستوى اجتماعي مكوني . اما الذين يرون انه لا يوجد تأثير للمستوى الاجتماعي على ارتفاع نسبة الطلاق قد شكلوا نسبة ( ٢٨ % ) من افراد وعينة البحث حيث يوضح جدول رقم ( ١ ) البيانات الخاصة بالمستوى الاجتماعي ودورها بعملية الطلاق

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٣٦ | % ٧٢ |

| | | |
|---|---|---|
| لا | ١٤ | ٢٨ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٢-من خلال الاستبيان في النقطة الثانية المتعلقة في الظروف الثقافية ودورها في استقرار الزواج فللظروف الثقافية دوراً كبيراً في استقرار الاسري فبلغت نسبة ٩٢ % من يأيدون الظروف الثقافية اثراً في استقرار الزواج اما الذين لا يرون ذلك كانت نسبة ٨ % التي لا ترى ان الظروف الثقافية دوراً في الاستقرار .

حيث يوضح جدول رقم ( ٢ ) من البيانات الخاصة للمستوى الثقافي في استقرار الزواج حيث جاءت كلمة نعم بنسبة ٤٦ % وكلمة لا بنسبة ٤ %

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤٦ | ٩٢ % |
| لا | ٤ | ٨ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٣-اما من خلال استبياناً في ما يخص الانجاب ودورة في عملية الطلاق فظهرت النسبة ٨٢ % ممن لا يروون له دوراً سلبياً في نسب الطلاق والفئة الاخرى التي ترى له دوراً في نسبة الطلاق في المجتمع ١٨ %

حيث يوضح جدول رقم ( ٣ ) البيانات الخاصة في انجاب الذرية سبباً من اسباب الطلاق وجاءت في المرتبة الاولى كلمة ( لا ) نسبة ( ٤١ % ) والمرتبة الثانية كلمة نعم نسبة ( ٩ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٩ | ١٨ % |
| لا | ٤١ | ٨٢ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٤-ام في ما يخص نتيجة الاستبيان على جدول رقم ( ٤ ) المتعلق بالامراض والتشوهات الجثية واثرها في نسبة الطلاق فكانت نسبة ٥٤ % ممن لا تؤثر ذلك بحيث يوضح جدول رقم ( ٤ ) البيانات الخاصة بأن لبعض الامراض والتشوهات الخلقية والجسمية سبباً في الطلاق حيث جاءت بالمدينة الاولى كلمة نعم بنسبة ( ٢٧ % ) والمرتبة الثانية كلمة لا بنسبة ( ٢٣ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٢٧ | ٥٤ % |
| لا | ٢٣ | ٤٦ % |

٥-اما جدول رقم ( ٥ ) بالاستبيان الخاص في ان الطلاق كان في عدم نسبة الاستبيان ان ( ٥٢ % ) ممن لا يرون ذلك اما النسبة الاقل التي ترى له دوراً كانت ( ٤٨ % )

جدول رقم ( ٥ ) حيث يوضح البيانات الخاصة ان الطلاق كان سبباً في عدم اقامة علاقات اجتماعية في المستقبل حيث جاءت كلمة ( لا ) بالمرتبة الاولى بنسبة ( ٢٦ % ) وكلمة لا في المرتبة الثانية بنسبة ( ٢٤ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٢٤ | ٤٨ % |
| لا | ٢٦ | ٥٢ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٦-اضهرت نسبة الاستبيان ان للطلاق الاثر الاعلى للحالة النفسية ٧ % و في المستقبل فكانت نسبة ٨٠ % ممن ترى هذا الاثر و النسبة الاقل كانت ٢٠ % لا ترى ذلك .

حيث يوضح جدول رقم ( ٦ ) البيانات الخاصة ان الطلاق يؤثر بصورة مباشرة على الحالة النفسية للمرآة والرجل ويسبب لها تأثير نفسي في المستقبل من زواج اخر حيث جاءت كلمة ( نعم ) بالمرتبة الاولى نسبة ( ٤٠ % ) وكلمة لا بالمرتبة الثانية بنسبة ( ١٠ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤٠ | ٨٠ % |

| | | |
|---|---|---|
| | | |
| لا | ١٠ | ٢٠ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٧- كانت نتيجة الاستبيان على هذه الفقرة المتعلقة بالعادات والتقاليد في استقرار الزواج فكانت النسبة الاعلى التي ترى العادات و التقاليد لها دوراً رئيسياً في الاستقرار الاسري كانت ٧٨ % اما نسبة لا يرون ذلك اقل من ٢٢ % .

حيث يوضح جدول رقم ( ٧ ) اختلاف العادات والتقاليد دوراً هاماً في استقرار الزواج حيث جاءت كلمة ( نعم ) بالمرتبة الاولى بنسبة ( ٣٩ % ) وكانت كلمة ( لا ) بالمرتبة الثانية بنسبة ( ١١ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٣٩ | ٧٨ % |
| لا | ١١ | ٢٢ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٨- نظرة المجتمع للرجل المطلق والمرآة المطلقة فكانت نسبة الاعلى التي تؤيد ان النظرة تختلف بين الجنسين فكانت نسبة ٩٢ % التي ترى ان هنالك اختلاف في النظرة لكلا الجنسين ونسبة ٨ % التي تؤيد ان هنالك نظرة متساوية على المطلق سةاء كان رجل او امرآة .

حيث يوضح جدول رقم ( ٨ ) البيانات الخاصة ان نظرة المجتمع للرجل نفس النظرة للمرآة المطلقة حيث جاءت كلمة ( لا ) بالمرتبة الاولى بنسبة ( ٤٦ % ) وكلمة نعم بالمرتبة الثانية بنسبة ( ٤ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤ | ٨ % |
| لا | ٤٦ | ٩٢ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

٩- اما ما يخص الثقافة الزوجية قبل واثناء الزواج دورها في تحديد نسبة الطلاق في المجتمع فكان ٩٤ % التي ترى لها التأثير الاكبر في الطلاق ونسبة ٦ % التي لا ترى اثر للثقافة الزوجية على ذلك وكانت الفقرة الاعلى نتيجة في الاستبيان نقطة

جـ المتعلقة بمعرفة الصعوبات التي تواجه الزوجين في الحياة الزوجية والبالغة ٧٦ % اثراً من ناحية الثقافة الزوجية اما نسبة ٢٠ % التي ترى حيث الفقرة ( أ ) فيما يتعلق بمعرفة حقوق المرآة المتزوجة اما النقطة الاقل تأثيراً معرفة حقوق الرجل البالغة ( ٤ % )

حيث يوضح جول رقم ( ٩ ) البيانات الخاصة بأن الثقافة الزوجية قبل واثناء الزواج مهمة حيث جاءت كلمة ( نعم ) بالمرتبة الاولى ونسبة ( ٤٧ % ) وكلمة لا بالمرتبة الثانية بنسبة ( ٣ %)

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤٧ | ٩٤ % |
| لا | ٣ | ٦ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

اذا كان الجواب ( نعم ) فما الفائدة من الثقافة حيث جاءت نقطة ( جـ) التي يقصد بها ( معرفة الصعوبات التي تواجه الزوجين في الحياة الزوجية ) في المرتبة الاولى بنسبة ( ٣٨ % ) وجاءت في المرتبة الثانية نقطة ( أ ) التي يقصد بها ( معرفة حقوق المرآة المتزوجة ) بنسبة ( ١٠ % ) وجاءت في المرتبة الثالثة نقطة ( ب ) المقصود بها ( معرفة حقوق الرجل ) بنسبة ( ٢ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أ | ١٠ | ٢٠ % |
| ب | ٢ | ٤ % |
| جـ | ٣٨ | ٧٦ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ |

١٠ – في ما يخص نقطة ( ١٠ ) اظهرت نتيجة الاستبيان المتعلق من حيث الفئة الاكثر ضرراً بسبب الطلاق الزوجة او الزوج او الابناء فكانت نتيجة الاستبيان المرتفعة هي ان الابناء الاكثر تضرراً بنسبة ٦٠% اما نسبة ٤٠ % ممن يرون ان الزوجة الاكثر ضرراً ما يسبب الطلاق اما الزوج فال يوجد ضرراً له من نسبة الاستبيان

حيث يوضح جدول رقم ( ١٠ ) البيانات الخاصة التي يقصد بها ( برأيك من هم اكثر فئة متضررة من الطلاق ) وجاءت في المرتبة الاولى ( الابناء ) بنسبة ( ٣ % ) والمرتبة الثانية الزوجة بنسبة ( ٢٠ % ) والمرتبة الثالثة الزوج بنسبة ( ـــــ )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الزوجة | ٢٠ | ٤٠ % |
| الزوج | ـــــ | ـــــ |
| الابناء | ٣٠ | ٦٠ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

١١ – اظهرت نتيجة الاستبيان ان نظرة المجتمع للمرآة بنظرة سلبية كانت موزعة على ثلاث استبيانات فكانت نسبة ترى ان المجتمع العربي والمجتمع العراقي خاصة دائماً يتصف الزوج ضد المرآة اما الفقرة ( جـ ) المتعلقة ( بغير ذلك ) كانت نسبة ( ٢٢ ) وفي الفقرة ( ب ) التي ترى ان المرآة التي تدير البيت او تسري في تدبيره والدفع به بأتجاه الطلاق وكانت نسبة ١٠ %

يوضح جدول رقم ( ١١ ) البيانات الخاصة التي يقصد بها ( نظرة المجتمع الى المرآة المطلقة بنظرة سلبية ) اذا كان الجواب ( نعم ) فما السبب حيث جاءت في المرتبة الاولى نقطة ( أ ) التي يقصد بها ان المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع العراقي بشكل خاص دائماً ينصف الزوج ضد المرآة بنسبة ( ٣٤ % ) وجاءت في المرتبة الثانية نقطة ( جـ ) التي يقصد بها ( غير ذلك ) بنسبة ( ١١ % ) وجاءت في المرتبة الثالثة نقطة ( ب ) التي يقصد بها ( ان المرآة هي التي تدير بيتها وبيدها تحافظ على ممتاكاتها او تدمرها بنسبة ( ٥ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أ | ٣٤ | ٦٨ % |
| ب | ٥ | ١٠ % |
| جـ | ١١ | ٢٢ % |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

١٢ – وضعت نتيجة الاستبيان المتعلقة بالواجبات الزوجية وسببها في الطلاق وكانت نسبة ٨٦ % التي ترى ان الاخلال في هذه الواجبات سبباً في الطلاق اما الذين لا يرون ذلك كانت بنسبة ١٤ %

حيث يوضح جدول رقم ( ١٢ ) البيانات الخاصة التي يقصد بها ( هل تعتقد ان عدم القيام بالواجبات الزوجية سبباً في الطلاق ) وجاءت كلمة نعم في المرتبة الاولى بنسبة ( ٤٣ % ) وجاءت كلمة لا في المرتبة الثانية بنسبة ( ٧ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤٣ | ٨٦ % |
| لا | ٧ | ١٤ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

١٣ – اما نتيجة الاستبيان فيما يخص دور الاهل والاقارب والاصدقاء في الطلاق وكانت الفقرة ( ب ) المتعلقة بأهل الزوجة النسبة الاعلى البالغة والتي لا تؤيد كانت ٤٠ % والمتعلقة بتدخل اهل الزوج والفقرة ( جـ ) كانت النسبة ( ١٤ % ) التي يخص تدخل الاقارب بالعلاقة الزوجية بنسبة ٤ % كانت نتيجة تدخل الاصدقاء حسب الفقرة ( د ) من الاستجابات عن النقطة ( ٣ ) عاماً

حيث يوضح جدول رقم ( ١٣ ) البيانات الخاصة التي يقصد بها ( هل بأعتقادك ان الاهل والاقارب والاصدقاء سبباً في الطلاق ) حيث جاءت كلمة نعم بالمرتبة الاولى بنسبة ( ٤٦ % ) وكلمة لا بالمرتبة الثانية بنسبة ( ٤ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| نعم | ٤٦ | ٩٢ % |
| لا | ٤ | ٨ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠% |

اذا كان الجواب بنعم فأن نقطة ( ب ) بالمرتبة الاولى التي يقصد بها ( تدخل اهل الزوجة ) بنسبة ( ٢١ % ) وجاءت في المرتبة الثانية نقطة ( أ ) التي يقصد بها ( تدخل اهل الزوج ) بنسبة ( ٢٠ % ) وجاءت في الرتبة الثالثة نقطة ( جـ ) التي يقصد بها ( تدخل من قبل الاقارب ) بنسبة ( ٧ % ) وجاءت في المرتبة الرابعة نقطة ( د ) التي يقصد بها ( تدخل من قبل الاصدقاء ) بنسبة ( ٢ % )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أ | ٢٠ | ٤٠ % |
| ب | ٢١ | ٤٢ % |
| جـ | ٧ | ١٤ % |
| د | ٢ | ٤ % |
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

١٤ ـ نتيجة الاستبيان المتعلقة بمصدر ثقافة المتزوج عن الحياة الزوجية الى اربع فقرات فكانت الفقرة الاعلى في نتيجة الاستبيان ٧٢ % يتضمن عن المميزات الاخرى عن مصدر تلك الثقافة وتلتها الفقرة ( ب ) بنسبة ٢٠ % في تخصص ليست المتخصصة في هذا المجال اما نسبة ٨ % عن الفقرة ( أ ) المتعلقة بالافلام والمسلسلات والفقرة ( جـ ) فيما تخص ( دورات متخصصة ) فلم يحقق اي نسبة في نتيجة الاستبيان .

حيث يوضح جدول رقم ( ١٤ ) البيانات الخاصة المقصود بها ( سواء كنت متزوج ام لا فأن مصدر ثقافتك عن الحياة الزوجية هي ) حيث جاءت في المرتبة الاولى نقطة ( هـ ) التي يقصد بها ( مميزات اخرى ) بنسبة ( ٣٦ % ) وجاءت في المرتبة الثانية نقطة ( ب ) التي يقصد بها ( الكتب المتخصصة في هذا المجال ) بنسبة ( ١٠ % ) وجاءت في المرتبة الثالثة نقطة ( أ ) التي يقصد بها ( الافلام والمسلسلات ) بنسبة ( ٤ % ) وجاءت في المرتبة الرابعة نقطة ( جـ ) التي يقصد بها ( دورات متخصصة ) بنسبة ( ـــــ )

| الفئة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| أ | ٤ | ٨ % |
| ب | ١٠ | ٢٠ % |
| جـ | ـــــ | ـــــ |
| هـ | ٣٦ | ٧٢ % |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | ٥٠ | ١٠٠ % |

جاءت في المرتبة الامنة من الاستبيان ( هل بأعتقادك ان العادات والتقاليد لها دوراً هاماً في استقرار الزواج ) وجاءت نسبة الاستبيان ٧٨ % ممن يؤكدون ان العادات والتقاليد سبباً في عملية الطلاق ( ثم جاءت في المرتبة التاسعة ) من الاستبيان التي يقصد بها ( هل تعتقد ان الثقافة الزوجية قبل او اثناء الزواج مهمة من وجهة نظرك ) وجاءت نسبة الاستبيان ٧٦ % ممن يؤكدون ان الثقافة الزوجية قبل الزواج واثناء الزواج مهمة في عملية انجاح الزواج .

وجاءت كل من النقطة التي يقصد بها ( هل برأيك ان المستوى الاجتماعي دوراً هاماً في عملية الطلاق ) وجاءت نسبة الاستبيان ٧٢ % ممن يؤكدون ان المستوى الاجتماعي دوراً هاماً في عملية الطلاق .

ثم جاءت في المرتبة الحادية عشر التي يقصد بها ( هل بأعتقادك ان كنت متزوج ام لا فما مصدر ثقافتك عن الحياة الزوجية ) وجاءت نسبة الاستبيان ٧٢ % ممن يؤكدون على مصدر الثقافة عن الحياة الزوجية .

ثم جاءت في المرتبة الثانية عشر من الاستبيان التي يقصد بها ( هل ينظر المجتمع الى المرآة المطلقة بنظرة سلبية ) وجاءت نسبة الاستبيان ٦٨ % ممن يؤكدون ان المجتمع ينظر الى المرآة المطلقة بنظرة سلبية .

ثم جاءت في المرتبة الثالثة عشر من الاستبيان التي يقصد بها (برأيك من هم اكثر فئة متضررة في الطلاق الزوج ، الزوجة ، الابناء ) وجاءت نسبة الاستبيان ٦٠% ممن يؤكدون ان اكثر فئة متضررة هم الابناء في عملية الطلاق

وجاءت في المرتبة الرابعة عشر من الاستبيان التي يقصد بها ( هل ترى ان بعض الامراض والتشوهات الجسمية سبباً في الطلاق ) وجاءت نسبة الاستبيان ٥٤ % ممن يؤكدون ان سبب الطلاق يعود لبعض الامراض والتشوهات الجسمية يكون سبباً مهماً .

ثم جاءت في المرتبة الخامسة عشر من الاستبيان التي يقصد بها ( هل تعتقد ان الطلاق كان سبب في عدم اقامة علاقات اجتماعية في المستقبل ) وجاءت نسبة الاستبيان ٥٢ % ممن يؤيدون هذه النقطة .

## النتائج والتوصيات :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقاً لأهدافة المرسومة ، ومناقشة تلك النتائج وتفسيرها أظهرت نسبة الاستبيان الثقافة الزوجية لها الدور الاكبر في عملية الطلاق التي تحصل في المجتمع فكانت نسبتها من خلال الاستبيان ( ٩٤ % ) التي توصل اليها الاستبيان ويليها في المرتبة الثانية من الاستبيان ان المستوى الثقافي يلعب دوراً هاماً في عملية الطلاق التي تحصل في المجتمع بشكل كبير وجاءت نسبة الاستبيان( ٩٢ % )التي تؤثر في عملية الطلاق وتلتها في المرتبة الثالثة البيانات الخاصة في الاستبيان التي يقصد بها نظرة المجتمع الى الرجل المطلق بنفس النظرة للمرآة المطلقة حيث جاءت نسبة الاستبيان ( ٩٢ % ) ممن ترى ان الاختلاف في النظرة لكلا الجنسين تكون مختلفة ثم تلتها في المرتبة الرابعة من الاستبيان التي يقصد بها هل بأعتقادك ان الاهل والاقارب والاصدقاء سبباً في عملية الطلاق حيث جاءت نسبة الاستبيان ( ٩٢ % ) في تدخل الاهل والاقارب في عملية الطلاق مما يؤدي الى انفكاك الحياة الزوجية ثم تلتها في المرتبة الخامسة من الاستبيان التي يقصد بها هل تعتقد ان عدم القيام بالواجبات الزوجية سبباً في الطلاق وجاءت نسبة الاستبيان ( ٨٦ % ) ممن يؤيدون هذه النقطة ثم جاءت في المرتبة السادسة هل بأعتقادك ان عملية عدم انجاب الذرية سبباً في الطلاق وجاءت نتيجة الاستبيان بنسبة ( ٨٢ % ) الذين يؤيدون هذه النقطة التي تخص عملية الطلاق ثم جاءت في المرتبة السابعة هل بأعتقادك ان الطلاق يؤثر بصورة مباشرة على الحالة النفسية للمرآة المطلقة او الرجل المطلق ويسبب لهما تأثير نفسي في المستقبل حيث جاءت نسبة الاستبيان ٨٠ % ممن يؤيدون هذه النقطة بصورة ايجابية ويؤكدون ان عملية الطلاق في المستقبل تؤثر على المطلقين سواء كان رجال او نساء .